بالناس خر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة اي الجوع وهم اصحاب
الصفة حتي يقول الاعراب هولا مجانين فاذا صلي انصرف اليهم فقال لو
تعلمون الي اخره قال الترمذي حسن صحيح
لو تعلمون من الدنيا ما اعلم لاستراحت نفوسكم منها فان الرسل
انما بعثوا بالدعوة الي النعيم المقيم والملك الكبير والاعلام بحقارة الدنيا
وسرعة زوالها فمن اجابهم الي ما دعوا اليه استراحت نفسه بالزهد فيها
فكان عيشه الطيب من عيش الملوك اذ الزهد فيها ملك حاضر والشيطان
يحسد المومن عليه اعظم حسد فيحرص كل الحرص علي ان لا يصل اليه **هب عن
عروة** بن الزبير **مرسلا** وفيه موسي بن عبيدة اي الربذي قال الذهبي
ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية عنه وعبد الله بن عبيدة وثقه قوم
وضعفه اخرون
لو تعلمون ما في المسلة ما مشي احد الي احد يساله شيا لان الاصل
في سوال الخلق كونه ممنوعا وانما ابيح للحاجة فان السوال للمخلوق ذل
للسايل وهو ظلم من العبد لنفسه وفيه ايذا المسيول وهو من جنس ظلم
العباد وفيه خضوع العبد لغير الله وهو من جنس الشرك ففيه اجناس
الظلم الثلاثة الظلم المتعلق بحق الله وظلم العباد وظلم العبد نفسه
ومن له ادني بصيرة لا يبندم علي مجامع الظلم واصوله بغير الاضطرار
ن عن عايذ بن عمرو المزني بايع تحت الشجرة كان صالحا تاخر موته
رمز المصنف لحسنه
لو تعلمون ما في الصف الاول وهو الذي يلي الامام اي ما ادخر
لاهله من الثواب الجزيل **ما كانت الا قرعة** اي لتنازعتم في التقدم اليه
والاستيثار به حتي تقترعوا ويتقدم اليه من خرجت له القرعة لما فيه
من الفضايل كالسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراته
والتعلم منه والفتح عليه والتبليغ عنه والصف المقدم يتناول الصف
الثاني بالنسبة للثالث فانه يقدم عليه والثالث بالنسبة للرابع وهلم جرا
ه عن ابي هريرة
لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت من الاهوال والشدايد **ما اكلتم
طعاما علي شهوة ولا شربتم شرابا علي شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون
به** لان العبد اما محاسب فهو معاقب واما معاتب والعقاب اشد من
الرقاب فاذا نظر العاقل الي تقصيره في حق ربه الذي رادف عليه انعامه
في كل طرفة عين وانه مع ذلك يستره ويسامحه ذاب كما يذوب الملح

وفي

وفي بعض الكتب القديمة قال داود يا رب اخبرني ما ادني نعمتك علي
قال تنفس فتنفس فقال هذا ادناها وعبد الله عابد خمسين عاما فاوحي
الله اليه قد غفرت لك قال يا رب انا لم اذنب فامر الله عرقا فضرب
عليه فلم يصم ولم يصل فسكن فنام فاوحي الله اليه اعبادتك تلك
الخمسين تعدل سكون العرق وفي ابي داود عن الخبر مرفوعا ان الله
لو عذب اهل سمواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت
رحمته خيرا لهم من اعمالهم **ولخرجتم الي الصعدات** جمع صعدة بضمتين
وهو جمع صعيد وهو وجه الارض وقيل التراب ولا معني له هنا والمراد
لخرجتم من منازلكم الي الصحرا **تلدمون** تضربون **صدوركم** حيرة
واشفاقا وشان المحزون ان يضيق به المنزل فيطلب به الفضا
الخالي يشكون بثهم ودهشتهم **وتبكون علي انفسكم** خوفا من عظيم
سطوة الله وشدة انتقامه فليحذر الذين يخالفون عن امره ولهذا لما
طعن عمر وقرب موته كان راسه علي فخذ ابنه فقال ضعه علي الارض
فقال ما عليك ان كان علي فخذي او الارض فقال ضعه وبكي ان لم
يرحمني فقال له ابن عباس يا امير المومنين ما هذا الخوف قد فتح الله
بك الفتوح ومصر بك الامصار وفعل وفعل فقال وددت ان انجو
لا علي ولا لي وقال احمد بن حنبل منعني الخوف من الطعام والشراب
فلا اشتهيه **ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدردا**
لو جا العسر فدخل هذا الجحر بتقديم الجيم المضمومة علي الحا المهملة
والجحر بيت الضب واليربوع والحية **لجا اليسر فدخل عليه فاخرجه**
قال الله تعالي ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين وفي شعب
الايمان ان ابا عبيدة حصر فكتب اليه عمر مهما ينزل بامرء من شدة يجعل
الله بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين **ك عن انس** بن مالك
ورواه عنه ايضا البيهقي باللفظ المذكور
لو خشع قلب هذا الرجل الذي يصلي وهو يعبث في صلاته اي
اخبت واطمان ومنه الخشعة للمراة المتطامنة والخضوع اللين والانقياد
ومنه خشعت بقولها اذا لبنته ذكره الزمخشري **خشعت جوارحه**
لان الرعية بحكم الراعي وقد جعل الله بين الاجساد والارواح رابطة
ربانية وعلاقة روحانية فلكل منهما ارتباط بصاحبه وتعلق به يتاثر
بتاثره فاذا خشع القلب اثر ذلك في الجوارح فخشعت وصفت الروح
وزكت النفس واذا انتقص القلب بالطاعة استعمل الجوارح في مصالحه

Copyrig… University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)